

# نظام الحماية بالمغرب و الاستغلال الاستعماري

مظاهر الاستغلال الاستعماري وانعكاساته على المغرب

تميزت الادارة في فترة الحماية بالازدواجية :

**أجهزة الحماية الفرنسية بالمغرب**

ادارة مخزنية : ترأسها السلطان , والى جانبه معاونوه خاصة الصدر الأعظم.  
ادارة فرنسية : ترأسها المقيم العام الفرنسي الذي انفرد بسلطات موسعة جعلته هو الرئيس المطلق للادارة الاستعمارية. كان يساعده عدة أجهزة ادارية

**أجهزة الحماية الإسبانية بالمغرب**

ادارة مخزنية : ترأسها خليفة السلطان  
ادارة اسبانية : ترأسها المندوب السامي الاسباني الذي انفرد بسلطات موسعة  
**منطقة طنجة الدولية:** إدارة مخزنية و إدارة دولية(تشارك دول في تسييرها)

**الفلاحة و الصيد البحري**

- سيطر على اجود الاراضي الفلاحية عبر اصدار ظهير تحفيظ العقاري والذي يجهله المغاربة، اضافة الى الاستعمار الفلاحي الرسمي والخاص أو عن طريق الشراء ونزع الملكية بالقوة - اعتمد المستعمر على الزراعة المسقية التصديرية - استغلال الثروات البحرية عبر الرفع من عدد السفن الاجنبية في المياه الاقليمية المغربية

**على المستوى الصناعي**

- استغلال الموارد المعدنية والطاقية في مقدمتها الفوسفات عبر شركات اجنبية استعمارية (المكتب الشريف للفوسفات...)  
- لم يستهدف المستعمر اقامة قاعدة صناعية قوية بل اعتمد على الصناعة الاستهلاكية أو الاستخراجية لخلق تبعية اقتصادية للمستعمر

**على المستوى التجاري**

-التحكم في جل المبادلات التجارية المغربية ،عجز في الميزان تجاري نظرا لتصدير المواد الاولية بكميات كبيرة وقيمة ضعيفة واستيراد مواد مصنعة قليلة وقيمة مرتفعة

**تضرر الاقتصاد الوطني من جراء الاستغلال الاستعماري:**

\* أدخل الاستعمار إلى المغرب الفلاحة العصرية، في المقابل ظل المغاربة في معظمهم يزاولون الفلاحة التقليدية المعيشية .

\* تعرضت الصناعة التقليدية المغربية للمنافسة من طرف الصناعة الأوروبية العصرية

**خلف الاستغلال الاستعماري اثار اجتماعية :**

تحول الفلاحين الذين فقدوا أراضيهم الى مجرد عمال لدى المعمرين + قيامهم بأعمال السخرة لدى المعمرين. وتضرر الحرفيين المغاربة وإفلاس العديد منهم.

• ظهور فئة مغربية عمالية (بروليتاريا) حرمت من الحق النقابي وعانت من ضعف الأجور.

• ارتفاع نسبة الأمية بالمغرب بسبب حرمان فرنسا المغاربة من التعليم باستثناء أبناء الأعيان

المقاومة المسلحة المغربية و مراحل الاحتلال العسكري

**مراحل الاحتلال العسكري:**

استغرق الاحتلال العسكري للمغرب حوالي 27 سنة ( أي بين 1907 و 1934م). واستطاعت فرنسا في البداية الاستيلاء على المناطق السهلية بسهولة، لكن المناطق الجبلية استعصت عليها بسبب حدة المقاومة المسلحة و منها:  
**قبائل الجنوب والصحراء:** تكثلت قبائل الجنوب والصحراء حول أحمد الهيبية لتزعم الجهاد ضد المحتلين لكنها انهزمت في معركة سيدي بوعثمان يوم 7 شتنبر 1912 بعد وفاة أحمد الهيبية سنة 1919 خلفه على رأس المقاومة مربيه ربه الذي استمر في مقاومة الاحتلال إلى غاية 1934.

**قبائل الأطلس المتوسط:** قاد المقاومة موحا احمو الزباني خاصة في وقعة الهري في نونبر 1914 التي انتهت بهزيمة الجيش الفرنسي ولجونه إلى سلاح الطيران ومع ذلك فقد صمد موحا احمو أمام القوات الفرنسية إلى حدود سنة 1920 حيث استشهد

**قبائل الأطلس الصغير والكبير:** قاومت قبائل أيت عطا بقيادة عسو باسلام الاحتلال الفرنسي وألحقت عدة خسائر بالجيش الفرنسي خاصة في معركة بوكافر سنة 1933 فاضطرت القوات الفرنسية إلى استدعاء قوات إضافية إلى المنطقة ضيقت من خلالها الخناق على المقاومين فاستسلم باسلام سنة 1933 م

**قبائل الريف:** تزعم محمد بن عبد الكريم الخطابي حركة المقاومة في الشمال ضد الاحتلال الإسباني حيث حقق انتصارا كبيرا عليها في معركة أنوال سنة 1921 م

الظروف التاريخية في فرض الحماية الفرنسية على المغرب

**مهدت الضغوط الخارجية لفرض الحماية على المغرب**

• اشتد التنافس الامبريالي الأوربي على المغرب، حيث ظل محط أطماع القوى الأجنبية و تمثل في الاتفاقيات التي عقدتها فرنسا مع الدول الأوربية المنافسة لها على المغرب (الاتفاق الفرنسي الإيطالي، الفرنسي الإنجليزي، الفرنسي الألماني)  
• فانفردت فرنسا لاحتلال المغرب

**الايوضاع الداخلية المغربية في فرض**

**معاهدة الحماية**

واجه المغرب خلال اواخر القرن 19 ومطلع القرن 20م عدة **ازمات سياسية واقتصادية** ساهمت في تزايد الاطماع الأجنبية:  
فبعد وفاة السلطان الحسن الاول(1894)، خلفه ابنه السلطان عبد العزيز(1894-1908) ذو 14 سنة، وبحكم صغر سنه ، و وفاة موجهه الصدر الاعظم باحماد(1900)، اضطرب الوضع السياسي المغربي بفعل انتشار عدة تمردات التي أهمها ثورة بوحمارة. وفي اضطربت الاوضاع الاقتصادية المغربية وتجلت في ازدياد قيمة القروض الاوربية في عهد السلطان عبد العزيز، الشيء الذي ادى الى عزله ومبايعة اخيه السلطان عبد الحفيظ(1908-1912). الا انه لم يستطع الوقوف بوجه الاضطرابات الداخلية والاطماع الخارجية

**تضمن عقد الحماية عدة بنود:**

في يوم 30 مارس 1912 وقع السلطان مولاي عبد الحفيظ معاهدة الحماية مع فرنسا نصت على تأسيس نظام جديد بالمغرب مشتمل على إصلاحات سياسية وديبلوماسية واقتصادية.

المفاهيم و المصطلحات: نظام الحماية

معاهدة الحماية(معاهدة فاس)

الاحتلال العسكري

المقاومة المسلحة

الاستغلال الاستعماري



الصفحة	الموضوع	أولى سلك البكالوريا	الامتحان الجهوي الموحد للبكالوريا - الدورة العادية - يونيو 2013
2	المادة: التاريخ والجغرافيا	الشعبة والمسلك: العلوم التجريبية، العلوم الرياضية، مسلك العلوم الشرعية، علوم الاقتصاد والتدبير	4

### الوثيقة 2:

" بدأ الكفاح الوطني المسلح مع إعلان الحماية الثنائية على البلاد... ففي منطقة النفوذ الفرنسي، بدأ الكفاح المسلح في أبريل 1912 في العاصمة فاس... وتركز في جبال الأطلس... كما تركز في الجنوب. ولم يستطع الفرنسيون إخضاع الشعب... إلا عام 1934 بعد أن تكبدوا خسائر فادحة في الأفراد والمعدات. أما في الشمال المغربي الذي خضع للحماية الإسبانية، فقد ثار الشعب في الريف منذ عام 1921 وحتى عام 1926 بقيادة الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي. وكانت من أكبر الثورات المغربية وأكثرها تنظيماً سياسياً وعسكرياً واستطاعت حتى عام 1925 أن تحرر الشمال المغربي... ولم يبق بيد الإسبان غير بعض المواقع الساحلية. إلا أن التعاون الفرنسي الإسباني عام 1925، قاد إلى قمع هذه الثورة... وانتهت الثورة الريفية باستسلام قائدها محمد بن عبد الكريم الخطابي في 23 مايو 1926... وعلى الرغم من عنف الكفاح الوطني المسلح وقدرته على أن يحقق انتصارات كبيرة في الجنوب والشمال، إلا أنه أخفق في طرد المحتلين، وذلك يعود إلى عدم التكافؤ بين الجانبين في الإمكانيات القتالية وعدم التنسيق وتوحيد خطط الكفاح وراء قيادة واحدة، لكن كان لذلك أثره في بلورة الروح الوطنية والإسهام في ظهور الحركة الوطنية السياسية في المغرب."

د. محمد علي داهش، دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحودية في المغرب العربي، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص 100

### الوثيقة 3:

"... كل ما قامت به الحماية منذ 1912 كان له مشروع مضاد هو الذي صاغته الحركة الوطنية في دفتر «مطالب الشعب المغربي»، دفتر يتضمن الوجه الآخر للمغرب كما يريده المغاربة في القطاعات الاقتصادية، بكل مكوناتها الفلاحية والصناعية والتجارة والخدمات وبكل مكوناتها الاجتماعية في العمل والتعليم والصحة... وبكل مكوناته الأساسية في الحريات العامة: حرية الاجتماع والتعبير... وقدم هذا الدفتر لجلالة السلطان [محمد الخامس] وللحكومة الفرنسية في باريس والإقامة العامة في المغرب سنة 1934، اعتبرته كتلة العمل الوطني برنامج عمل حقيقي لتطویر المغرب، وتؤكد في نفس الوقت أن الحركة... لا تعارض الحماية... بقدر ما تضع البديل للسياسة الفرنسية ولو في ظل الحماية... أدى برنامج الإصلاحات رسالته... فأصبح مرتكز النضال الوطني والخطاب الأساسي الموجه إلى سلطة الحماية..."

عبد الكريم غلاب، قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي، ج 3، دار الغرب الإسلامي، ط 1، سنة 2005، ص 340-341.

### الوثيقة 4

" لقد أدت سياسة الحماية إلى تشجيع حصول الاستيطان الخاص على حساب الملكيات المغربية الخاصة و استيلائها على أجزاء من أملاك القبائل الجماعية لحساب الاستيطان الرسمي... و تشجيع تجزئة الأملاك الجماعية لتسهيل شراء المستوطنين لهذه الأراضي... كل هذا أدى إلى ازدياد بؤس و فقر المغاربة و ازدياد الهجرة من الريف إلى المدن و ظهور بروليتاريا مغربية تعيش في ضواحي المدن في شروط سكنية و غذائية و اجتماعية تعيسة... و في البوادي... قامت أكواخ العمال الزراعيين التي لا تقل بؤسا عن الضواحي العمالية حول المدن، و ما أصاب البوادي أصاب صناعات المدن الذين دمرتهم منافسة البضائع الأجنبية..."

محمد خير الدين فارس، تنظيم الحماية الفرنسية في المغرب 1912-1939، دمشق، 1972، ص: 417

الصفحة	الموضوع	أولى سلك البكالوريا	الامتحان الجهوي الموحد للبكالوريا - الدورة العادية - يونيو 2013
3 4		الشعبة والمسلك: العلوم التجريبية، العلوم الرياضية، مسلك العلوم الشرعية، علوم الاقتصاد والتدبير	المادة: التاريخ والجغرافيا

## الأسئلة:

- 1- ضع (ي) الوثائق 1 و 2 و 3 و 4 في سياقها التاريخي (الزمن، المكان، الموضوع) (1ن)
- 2- حدد (ي) معاني المفاهيم المسطر تحتها في الوثيقتين 2 و 3 (2ن)
- 3- أنجز (ي) انطلاقا من الوثائق الآتي (3ن):
  - أ- استخرج (ي) من الوثيقتين 1 و 2 مراحل ومناطق الاحتلال العسكري للمغرب وأهم المعارك والمقاومات المسلحة ضد المستعمر
  - ب- استخرج (ي) من الوثيقتين 2 و 3 خصائص المقاومة المسلحة في الريف ومطالب الحركة الوطنية سنة 1934
  - ج- استخرج (ي) من الوثيقة 4 مظاهر الاستغلال الاستعماري للمغرب وانعكاساته
  - د- فسّر (ي) انطلاقا من الوثيقة 2 إخفاق المقاومة المسلحة المغربية في طرد الاحتلال
  - 4- ركّب (ي) الفكرة الأساس للوثائق الأربع (2ن)
  - 5- أكتب (ي) فقرة انطلاقا من الوثيقة 4 وتعلماتك تبين عوامل تطور الحركة الوطنية المغربية بين 1944 و 1956 (2ن)

(بقية موضوع الامتحان في الصفحة 3)

الصفحة	الموضوع	أولى سلك البكالوريا	الامتحان الجهوي الموحد للبكالوريا - الدورة العادية - يونيو 2013
4	4	الشعبة والمسلك: العلوم التجريبية، العلوم الرياضية، مسلك العلوم الشرعية، علوم الاقتصاد والتدبير	المادة: التاريخ و الجغرافيا

## الجغرافيا موضوع مقالي 10

### أكتب(ي) في واحد فقط من الموضوعين الآتين:

#### الموضوع الأول:

"...تم تعريف التصحر... في ريودي جانيرو عام 1992 بأنه: " تردي الأراضي ... الناتج عن عوامل متعددة تتضمن الاختلافات المناخية والأنشطة البشرية"...وفي الوطن العربي تهم هذه الظاهرة 68% من المساحة الكلية ، بالإضافة إلى 20 % مهددة بالتصحر... وتتلخص أسباب التصحر في التغيرات المناخية والرعي الجائر... وتوسع الزراعة على حساب المراعي الهشة والتوسع العمراني ، مما يؤدي إلى تدهور الأراضي وانجرافها وزحف الكثبان الرملية...وقد نضدت الدول العربية برامج عدة لمكافحة تدهور الموارد الطبيعية والتصحر، شملت الموارد المائية...والموارد الرعوية ... وسن التشريعات الضرورية ... وتنفيذ مشاريع لمحاربة انجراف وتدهور التربة وتثبيت الكثبان الرملية..."

جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، دراسة حول مؤشرات رصد التصحر في الوطن العربي، الخرطوم يناير 2003، ص:10 و11 و37

اعتمادا على الوثيقة وتعلماتك أكتب(ي) موضوعا مقاليا من مقدمة وعرض وخاتمة يبين الآتي :

- مظاهر التصحر في العالم العربي
- العوامل المفسرة لظاهرة التصحر في العالم العربي
- المجهودات المبذولة لمواجهة مشكل التصحر

#### الموضوع الثاني:

"... من الممكن أن تصبح الصين هذه السنة (2012) أول سوق بالنسبة لصادرات الاتحاد الأوروبي التي تزايدت بوتيرة أسرع من تزايد وارداته نحو هذا البلد الصاعد الذي تحول إلى ثاني قوة اقتصادية عالمية... و يرجع نمو واردات الصين من الاتحاد الأوروبي بنسبة 25.6 % إلى تزايد الطلب الداخلي الصيني ... غير أن نمو الصادرات الصينية خلال السنة نفسها لم يتجاوز نسبة 14.5 % ... بعد الانهيار الذي عرفه إجمالي الصادرات الصينية سنة 2009 حيث انخفضت بنسبة 17 % بسبب تراجع الطلب الأوروبي والأمريكي..."

LEMONDE.FR avec AFP | 06.02.12 |

اعتمادا على الوثيقة وتعلماتك أكتب(ي) موضوعا مقاليا من مقدمة وعرض وخاتمة يبين الآتي :

- مظاهر نمو التجارة الخارجية للصين
- العوامل المفسرة لنمو التجارة الخارجية للصين
- المشاكل والتحديات التي تواجه نمو الاقتصاد الصيني